

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

والسنة مملوءة بذكر اصناف العقاب الذي يعاقب به هؤلاء فهو عذاب شديد لاهله الصراخ والعيويل وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم توبيخا او لم نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوه فما للظالمين من نصيب - [00:00:00](#)

هذه يا اخواني حقائق حقائق نحن ان شاء الله تعالى في الايمان بها كأنها مشاهدة عندنا فالاعظم ولهذا قال لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام عزيز من العزة وهي ثلاثة اصناف - [00:00:34](#)

عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع عزة القدر بمعنى ان الله تعالى ذو قدر شريف عظيم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام السيد الله السيد الله هذه عزة القدر عزة القهر انه قاهر لكل شيء - [00:01:07](#)

لا يغلب بل هو الغالب. قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده وقال الشاعر الجاهلي ابن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب الله سبحانه وتعالى غالب على كل شيء - [00:01:33](#)

عزة الامتناع اي انه عز وجل يمتنع عن ان يناله سوء او نقص ومن هذا المعنى قولهم هذه ارض عزاز اي صلبة قوية ما تؤثر فيها المعاول ونحن نقول في لغتنا عزا - [00:01:53](#)

هذا يعني شديدة صلبة اذا فمعنى عزيز اي ذو العزة والعزة كم قسما؟ ثلاثة اقسام عزة القدر وعزة القهر وعزة الامتناع ولهذا الذي يفسر العزيز بالغالب فقط نقول ان تفسيره قاصر - [00:02:21](#)

مصيره قاصر بل هو يشمل المعاني الثلاثة وقوله ذو انتقام اي صاحب انتقام والانتقام اخذ المجرم باجرامه اخذ المجرم باجرامه تقول انتقمتم من زيد يعني اخذت بحقي منه - [00:02:45](#)

فاخذ المسلم باجرامه يسمى انتقاما كما قال الله تعالى انا من المجرمين منتقمون وهنا قال ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام وفي الرحمة قال وربك الغفور ذو الرحمة ولم يقل ذو رحمة - [00:03:08](#)

وان كان قال في اية اخرى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم لان الانتقام الانتقام ليس من اوصاف الله المطلقة وليس من اسماء الله المنطق ليس من اسماء الله المنتقم - [00:03:30](#)

وليس من اوصاف الله المطلقة الانتقام بل الانتقام لا يوصف الله به نعم المنتقم لا يوصف الله به الا مقيدا فيقال المنتقم من المجرمين كما قال تعالى ان من المسلمين - [00:03:49](#)

منتقمون اما الانتقام فهي لا تعطي الانتقام المطلق لان الانتقام نكرة فلا تعطي المعنى على الاطلاق يعني له انتقام انتقام ممن مقيد ولا مطلق؟ مقيد انتقام من المجرمين انتبه وبهذا نعرف ان ان الاسماء المسرودة - [00:04:13](#)

في الحديث الذي رواه الترمذي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه ذكر فيها من اسماء الله المنتقم وهذا لا يصح وحذف من اسماء الله ما ثبتت به الاحاديث - [00:04:40](#)

فلم يذكر فيها مثل الشافي والرب الرب ايضا فالهمم ان ان الله قال ذو انتقام ولم يقل ذو الانتقام ولم يصف نفسه بالمنتقم الا مقيدا نأخذ الان الفوائد ها جت الاسئلة ترى ما منع الساعة التي - [00:04:58](#)

باقي اربع عشان ما بقى الا واحد دقيقة وحدة طيب اسأل قالوا ما بين ايديكم ما يشمل يا شيخ ما يتقدم يعني اللي الذي امامه والذي خلفه يعني اذا اخبر القرآن بخبر ثم وقع هذا الخبر يكون القرآن مصدقا بس المراد بما لديه من الكتاب - [00:05:21](#)

كما قال تعالى في سورة الناب وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ولا كتاب بعده في اشياء وقعت اي صحيح لكن هو ما هو مصدقا لما بين يديه لان كيف يصدق ما بين يديه - [00:05:50](#)

يعني في المستقبل التصديق عن شئ مضي لو قال صادقا فيما بين يديه صح ان يخبر بصدق لمن استقبل فاية المائدة تقييد هذا وايضا المعنى ما يستقيم. نعم. فرق بين الشرك. الفرق بينهما ان نقول كل شرك - [00:06:09](#)

كفر وليس كل كفر شرك. نعم. وليس كل كفر. شركا. نعم الذي يعبد الصنم مشرك وهو كافر ايضا. والذي يجحد ما يجب الايمان به كافر وليس بمسلم نعم القبل كل ما تقدم فهو قبل - [00:06:32](#)

من قبل هذه الكتب كيف من قبل من قبل هذا الكتاب بالنسبة للاية هذي من قبل هذا الكتاب. نعم فهمت؟ بالنسبة ذكرنا في اسم موسى وعيسى انهما اسمان اعجبنيان نعم واذا ذكر في القرآن فهما عربيات نعم معربات - [00:07:08](#)

نعم. ها؟ ايش؟ هي التراث والناسي؟ قال موسى وعيسى؟ لا موسى وعيسى اسمها نعجمية اي نعم واذا ذكر في القرآن فهما معربان. نعم. ان شاء الله. هذا ويش ما في اشكال. لكن ما ذكره اهل الاصول في بحث هل في القرآن لفظ نعم. مثل ما قال في استبرق وغيره من - [00:07:30](#)

يعني في الاصل فهو معرب وليس اصله عربيا لانك لو تقول انه عجمي حتى بعد نزول القرآن به ما سلوا القرآن بلسان عربي لكن هل يضره يعني لوجود كلمة وهل يضر ان نقول ان العرب لما عربوها ونطقوا بها واجروها على استنهم - [00:08:01](#)

العربية بالتعريف من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات من محكمات هن ام الكتاب - [00:08:21](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تهويله الا الله. والراسخون في العلم يكونون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:08:52](#)

الظاهر اننا لم تناقش ولم نأخذ فوائد طيب قال الله تبارك وتعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل لماذا قال في القرآن نزل وفي تراث الانجيل انزل - [00:09:33](#)

لان القرآن بان القرآن ما نزله بالتدريج. نعم. ما نزل جملة واحدة. نعم. لذلك قال في القرآن نزل وقال في الانجيل والتراث. جملة واحدة. احسنت. طيب قوله بالحق محمد ها - [00:09:54](#)

معنى بالحق نزله طيب شاكر لا معينين تحتمله جيد. اولا تحتمل الاشتمال. اي ان النزول كان بالحق. ولم يكن بالباطل واخر يعني ان ان ما جاء به فهو حق. صدق في الاخبار وعدل في الاحكام - [00:10:16](#)

طيب. بوجه اخر انه نفس النزول نزولا كان بالحق. كان حقا ولم يكن كذبا كذا؟ طيب صح؟ يعني هو حق نازل من عند الله وما جاء به مشتمل عليه فهو حق ان يكون. طيب - [00:10:44](#)

قوله هدى للناس ترهلا اي لاجل بداية قوله انزل الفرقان ما المراد به عبد الله لكن هل المراد به القرآن ام غيره؟ او غيره كل الكفر اذا فالفرقان هنا وصف وليس شخص عينا نعم - [00:10:59](#)

طيب قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد ما مناسبتها لما قبلها والفرقان يميز لكن مثل ما فصل الذين كفروا والذين امنوا يعني لما ذكر ان هذه الكتب - [00:11:32](#)

هدى وفرقان ذكر انقسام الناس الى كفر وايمان فذكر حكم الكافرين طيب قوله والله عزيز ذو انتقام العزيز غانم فقط العزيز ذو العزة طيب والعزة نعم. نعم طيب معنى عزة القدر؟ خليل - [00:12:00](#)

القدرة اقول ما معنى القدر؟ عزة القدر العظيم. يعني ذو قدر عظيم والقدر يعني الشرف والسؤدد وما اشبه ذلك عزة طارئة شبيهة انه سبحانه وتعالى قاهر هو القاهر فوق هذا قاهر لا يغلب بل هو الغالب نعم طيب - [00:12:34](#)

ثالث عزة الامتناع يوسف انه يمتنع عليه كل وصف انه يمتنع عليه كل عيب ونقص كل كل عيب ونقص. طيب قوله ذو انتقام معناها احمد لا ما حضرتش نعم خالد - [00:13:01](#)

اي صاحب انتقام هل هذا يدل على ان الانتقام لله وصف مطلق؟ ها ان انه ذو انتقام في محله ولهذا جاءت نكرة قال ذو انتقام انتقام ممن من المسلمين احسنت - [00:13:31](#)

نرجع الان الى الفوائد من من الاول طيب من فوائد الايات الكريمة السابقة اولا اثبات الوهية الله عز وجل لقوله الله والثاني انفراده بهذه اللوهية في قوله لا اله الا هو - [00:13:54](#)

ومن فوائد الاية اثبات اسمين من اسماء الله الحي القيوم وقد ورد انهما اسم الله الاعظم اشتمالهما على كمال الذات والصفات والافعال كذا؟ طيب ومن فوائد الاية اثبات حياته وقيوميته - [00:14:21](#)

من اين تؤخذ فهد الله لا اله بس هذي الحي القيوم ونحن من اثبات حياته وقيوميته. ها عام كل اسم فانه متضمن للصفة. كذا وقد يتضمن امرا زاندا وهو الحكم الذي يسمى - [00:14:49](#)

اثر اليس كذلك؟ طيب من فوائد الاية الكريمة ان كل شيء مفتقر الى الله وان الله غني عما سواه لان وجه ذلك لان كمال حياته يستلزم غناه عن كل احد - [00:15:11](#)

وكمال قيوميته يستلزم افتقار كل شيء اليهم وهو كذلك. قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرهم وقال تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت - [00:15:34](#)